

زحت شعار

لاش سيبقى نبعا صافياً يصب في مجرى الثقافة الكوردية

تقيم الهيئة العليا لمركز لاش مهرجان لاش الثقافي ٢٠٠٦ في دهوك و شيخان و باشيك و بارزان

منهاج مهرجان لاش الثقافي ٢٠٠٦ للايام ١٣ - ١٤ - ١٥ / ٧ / ٢٠٠٦

واقع حال الايزيدية

بين المعاناة والطموح المرتقب

هورو رفو كندالي *

بعدها من الهيئة العليا لمركز لاش الثقافي في دهوك اقدم وقد من بيت الايزيديين في اولدنبورك / المانيا يوم ٢٠٠٦/٥/٩ بزيارة الى كوردستان وكان وفدنا يتكون من السيد شهاب داغ نائب رئيس الهيئة الادارية لبيت الايزيديين والسيد محمد تكجة وانا بمعيتهم من الهيئة الادارية للبيت اعلاه...

وكان هدف زيارتنا الوقوف على التجربة الكوردستانية في ظل برلمان وحكومة الاقليم بصورة عامة وتفقد احوال الايزيديين بصورة خاصة هذا من جانب ومن جانب اخر تعريف جماهير المنطقة بنشاطات بيت الايزيديين في المانيا

والحق يقال تم استقبالنا من قبل الهيئة الادارية العليا لمركز لاش والهيئات الادارية لفروعه ومن قبل الهيئة الاستشارية لشؤون الايزيديين والسيد حاكم نمر وجماهير المنطقة استقبالا وديا حارا .

كما تم الاتفاق على وضع برنامج مكثف وحافل باللقاءات مع اكبر عدد ممكن من جماهير المنطقة من المثقفين وباقي شرائح المجتمع الايزيدي هذا اضافة الى لقاءات مع السادة رموز الايزيدية من سمو الامير محسن بك وسماحة بابا شيخ واعضاء المجلس الروحاني والسادة محافظ دهوك ورئيس مجلس المحافظة اضافة الى السادة مسؤولي الحزب الديمقراطي الكوردستاني في الفرع الاول والسيد مسؤول المركز الرابع للاتحاد الوطني الكوردستاني وعدد من السادة مسؤولين الاداريين في محافظة دهوك

وتوجت زيارتنا بلقاء خاص مع السيد د. كمال كركوكي نائب رئيس برلمان كوردستان وبحضور السيد طه برواري وزير الشباب والرياضة في حكومة اقليم كوردستان وعدد من السادة والسيدات اعضاء برلمان كوردستان .

لا نخفي للقارئ الكريم انه قبل زيارتنا همس عدد من ابناء الجالية الايزيدية في المانيا باذنانا قائلين ان زيارتكم ولقاءاتكم مع الجماهير في كوردستان ستكون محددة ومقيدة من قبل مسؤولي مركز لاش والهيئة الاستشارية في دهوك بحيث لا تتمكنون من الوقوف على معاناة الايزيديين والسلبات والتجاوزات الموجودة والتي كانوا وللأسف (يطلون) لها في المانيا الى حد التشويش على انطباعاتنا الموجودة عن وضع الايزيديين من المنصفين الذين يسكنون في المانيا وكانوا يسردونها لنا في بيت الايزيديين او تلك التي كنا نطلع عليها من خلال وسائل الاعلام الكوردستانية وكان هذا هو الحافز الاول الذي جعلنا نقدم على زيارة ميدانية الى كوردستان اضافة الى ما اسلفنا الحديث عنها اعلاه من هدف الزيارة

... حال وصولنا الى كوردستان وهبوط الطائرة في مطار اربيل الدولي تكحلت

الجلسة الافتتاحية :
٧/١٣ الساعة العاشرة صباحاً
المكان (قاعة محمد عارف جزيري/دهوك)

* الافتتاح و الوقوف دقيقة تخليداً لذكره شهداء مع نشيد (ئه ي رقيب) .
* مجموعة الفوالين في عزف دف و الشباب.

* كلمة الهيئة العليا لمركز لاش .
* كلمة الاستاذ (فلك الدين كاكه ي) وزير الثقافة راعي الاحتفال .
* كلمة ترحيبية للسيد (نمر رمضان) حافظ دهوك .
* فعالية فنية .
* محاضرة : (الكوردولوجي في بلاد السوفيت السابق والان) .
(ب.شاكروى خدو)

الجلسة الثانية :
٧/١٣ الساعة الخامسة والنصف عصرأ
المكان (قاعة محمد عارف جزيري/دهوك)

السيد رئيس حكومة اقليم كوردستان مباشرة على اقامة عدد اخر من النصب التذكارية لشخصيات ايزيدية لعبت فيما مضى دورا مشهودا من امثال مير جعفر الداسني ونمر اغا الدناني والاميرة ميان خاتون وغيرهم .

هذا ومن خلال جولتنا التقينا بعدد من السادة الايزيديين وهم يشغلون مناصب ادارية وحزبية في حكومة اقليم كوردستان وبرلمانيه ولدى الحزبين الرئيسيين الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني والمناسبة نطمح ان يتسبوا الكفوفين من الكورد الايزيدية مناصب قيادية لدى الحزبين الكورديين بما يتناسب وتضحيات الايزيديين عبر الدهور ودورهم المشهود في الحركة التحررية الكوردستانية .

وقفنا على وجود مراكز ثقافية كوردية في اغلب مجتمعات الايزيدية وخاصة مركز لاش الثقافي حيث شاركنا في الحفل الذي اقيم بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لتأسيسه هذا المركز الذي هو حق مشروع للايزيديين واطلعنا على نشاطاته وارشيفه الغني بالكتب والمصادر التي تبحث عن الثقافة العامة وخاصة تاريخ الكورد والايزيديين منهم بصورة اخص

هذا المركز الذي يديم نشاطاته نخبة من مثقفي الايزيدية وقوله رئاسة حكومة اقليم كوردستان مباشرة والذي اقدم على فتح تسعة فروع له في جل مناطق الايزيدية وفي زيارتنا لقصبتى بعشيقية وبجزاني زرنا فرع مركز لاش هناك كما زرنا مركز رابطة التضامن والتاخي ووقفنا على نشاطاتهم ولمحنا الهمة والاقدم فيهم. الشيء الذي لم نحققه في زيارتنا هذه والذي ظل حسرة في قلوبنا هو عدم زيارتنا لمنطقة شنكال للوقوف على حالهم وكان الجانب الامني هو السبب الرئيسي بعدم تحقيق تلك الزيارة لكن ارسلنا طلب لهم برغبتنا في اللقاء بعدد منهم وكانوا من خلال وسائل الاعلام وخاصة مركز لاش وكوردستان tv و زاكروس tv يعلمون بقدمونا الى كوردستان.

* نشيد شرف الدين فرقة شاريا للفنون .
* محاضرة: حقوق الايزيديين في الدستور العراقي ودستور اقليم كوردستان (القاضي. زهير كاظم عبود) .
* امسية شعرية : السادة (قادر قاجاغ، دايبكا داليا، صديق شرو، امينة زكري).

الجلسة الثالثة :
٧/١٤ الساعة العاشرة صباحاً
المكان : عين سفني (الشيخان).
* محاضرة: (الميثرائية والايزيدية على ضوء الوثائق الاركولوجية) الاستاذ .عبدالرقيب يوسف).
* نشاطات بيت الايزيديين في اولدنبورك/المانيا (تيليم تولان، د.عسكر بويك)

الجلسة الرابعة :
٧/١٤ الساعة الخامسة والنصف عصرأ
المكان (الشيخان).
* محاضرة:(تجربة دراسة الايزيدياتي في

فحضر مشكورا نخبة من مثقفهم بينهم مدرسين، معلمين، مهندسين، اطباء واعلاميين ومدير تربية شنكال ومن خلال لقاءات مطولة معهم وقفنا الى حد كبير على معاناتهم وقد كانوا صريحين معنا الى حد كبير وفي نفس الوقت منصفين اشادوا بما تحقق لهم من خدمات وخاصة في مجال التربية من قبل وزارة التربية في حكومة الاقليم.

كما اشادوا بعدد من الخدمات التي اقدمت حكومة الاقليم على تقديمها لهم من خلال اللجنة الاستشارية ومركز لاش . لكنهم في الوقت نفسه اشاروا الى معاناتهم ونقص الخدمات الاساسية في مجال الصحة وشبكات المياه والمواصلات وحجم البطالة المتفشية وقلة فرص العمل وحالة الفقر وباس جماهير المنطقة من الاهمال المتعمد للحكومة المركزية كما اشاروا الى غيبتهم في مجال تمثيلهم في البرلمان المركزي وعدم وجود تمثيل لهم في برلمان كوردستان وعدم وجود طريق مواصلات امن يربطهم بدهوك مباشرة.

ولخصوا قولهم ان حجم المعاناة والمؤامرة اكبر من طاقاتهم وانتهزوا الفرصة لمناسبة لحكومة اقليم كوردستان للتحرر السريع لاسعاف طلباتهم الملحة من شبكات المياه والمواصلات والخدمات الصحية وتوفير فرص العمل حيث جماهير المنطقة كباقي المناطق الكوردستانية المحررة حديثا مقبلة على عملية استفتاء لتقرير مصيرهم.....

هذا وفي لقاءاتنا مع السادة المسؤولين الاداريين والحزبيين في المنطقة كما وفي زيارتنا الى برلمان كوردستان ذكرناهم بتلك المعاناة وشبهناها بالمناطق الايزيدية المحررة حديثا في الشيخان والقوش، بعشيقية، بجزاني وخاصة مناطق شنكال مقارنة بمجموعات الايزيدية في خانك، شاريا، باعدرى، وفيشخابور اشبه بالمانيا الشرقية مقارنة بالمانيا الغربية بعد هدم جدار برلين عام ١٩٩٠

المدارس (السادة (ريسان حسن و شمو قاسم).
* فعالية فنية .
* محاضرة:(الخليقة في النصوص الكوردية المدى الايزيديين والكاكانيين).

الجلسة الخامسة :
٧/١٥ الساعة العاشرة صباحاً .
* مقطوع موسيقية .
* محاضرة:(الكوردولوجي (الايزيدياتي) (د. خليل الشيخ جندي) .
* محاضرة : (شنكال والتاريخ) ،(السيد. كفاح محمود) .

الجلسة السادسة :
٧/١٥ الساعة الخامسة عصرأ
المكان (قاعة محمد عارف جزيري/دهوك)
* لوحة فنية / فرقة شاريا للفنون .
* ديكات فلكلورية / فرقة شنكال للفنون شعبية .

في الوقت الذي اكد السادة المسؤولين في المنطقة والسيد نائب رئيس برلمان كوردستان بوجود هذه المعاناة رغم ما بذلته حكومة اقليم كوردستان لكنه والقول للسادة المذكورين اعلاه ان الحكومة المركزية رغم وجود الشغل الكوردستاني فيها لكنها تتعمد اهمال هذه المناطق الكوردستانية ليس في شنغال وشيخان وحدها بل المعاناة اعتمق في كركوك وباقي المناطق الكوردستانية المحررة حديثا وان ما تقدمها حكومة الاقليم من خدمات ومشاريع الى هذه المناطق انما هي من حصة محافظات اربيل، دهوك، السليمانية وهذا ابسط واجب قسومي لكنه لا يرقى الى طموح القيادة السياسية الكوردستانية والسيد رئيس اقليم كوردستان.

والى ان يتم الاستفتاء يوم ٢٠٠٧/١١/١٥ لتقرير مصير هذه المناطق كي تعود الى ظل حكومة الاقليم فانه قد استحدثت وزارة خاصة بهذه المناطق على امل تقديم ما يمكن تقديمه من خدمات الى جماهيرنا في هذه المناطق والذين يعانون الامرين.....

وفي الختام اتقدم بجزيل الشكر الى مركز لاش الثقافي والسادة اعضاء اللجنة الاستشارية والسادة الوجها والشخصيات الثقافية والادارية والحزبية الذين التقينا بهم كما ناشد جماهير الايزيدية ان يكونوا في مستوى المسؤولية لتقرير مصيرهم في الاستفتاء المزمع اقامته يوم ٢٠٠٧/١١/١٥ .

* عضو وفد بيت الايزيديين في اولدنبورك/المانيا

- بصدد الزيارات والندوات واللقاءات التي اقمناها بالامكان الاطلاع على تفاصيلها في صفحة الانترنت الخاصة بالبيت الايزيدي في اولدنبورك وعلى العنوان التالي :

www.yeziden.de